جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم
الإدارة المركزية لتطوير المناهج
مكتب مدير تنمية التربية الاجتماعية

دور الاخصائى الاجتماعى
فى

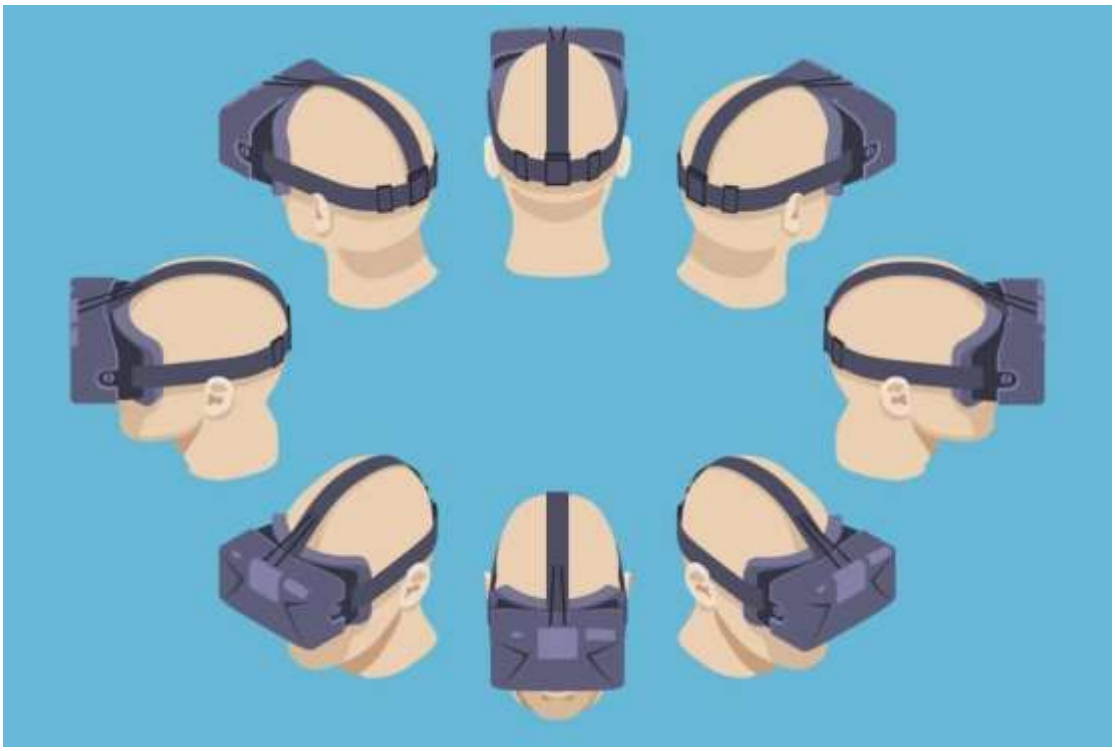

تعزيز الامن الفكرى لدى الطلاب

محتوى الدليل

- مقدمة

أولاً - مفهوم الامن الفكرى

ثانياً - انواع الامن

ثالثاً - الربط بين الانتماء الوطني والامن الفكري

رابعاً - الفرق بين الامن الفكري والخلل الفكري والغزو الثقافي

خامساً - أهمية الامن الفكرى

سادساً - أهداف الامن الفكرى

سابعاً - أسباب ضعف الأمن الفكري

ثامناً - وسائل تعزيز الأمن الفكري

١-دور المؤسسات التربويه(المدرسه ، المعلمين، المناهج)

٢-دور الاسره

٣-دور وسائل الاعلام

٤-دور الاخصائي الاجتماعي

- الخاتمه
- المراجع

مقدمة:

يعتبر الفكر البشري ركيزة هامة وأساسية في حياة الشعوب على مر العصور ومقياساً لتقدم الأمم وحضارتها، وتمثل قضية الأمن الفكري مكانة مهمة في أولويات المجتمع الذي تتكاتف وتتآزر جهود أجهزته الحكومية والمجتمعية لتحقيق مفهوم الأمن الفكري تجنباً لتشتت الشعور الوطني أو تغلغل التيارات الفكرية المنحرفة، وسيظل العقل البشري عرضة للانزلاق في براثن الوهم والخطأ ما لم يصاحبه تقنية وتنقية فكرية رشيدة ومستمرة وخاصة في هذه المرحلة التي تشهد تغيرات فكرية مشوهة لعقول الاجيال الجديدة وبذلك تكون الحاجة الى تحقيق الأمن الفكري هي حاجة ماسة لتحقيق الأمن والاستقرار الاجتماعي.

وهذا يعني أن الأمن الفكري يرتبط بعقول الأفراد، وهو نتاج تفكيرهم وانعكاس سلوكهم وتصرفاتهم، كما يعكس هويتهم الدينية والعرقية، وإذا انحرفت أفكارهم بمبادئ متطرفة واعتقادات خاطئة ضالة؛ فهي تفكِّك تماسك المجتمع وتضرب أهم أساسيات استقراره وأمنه، التي تُعد الركيزة الأساسية للتنمية والازدهار وتقدُّم الوطن،. والانحراف الفكري يؤخِّر الوطن عن مسيرة التنمية ومواكبة التقدم ؛ فالأمن الفكري يُعتبر الركن الأساسي في حفظ الأمن والاستقرار وتحقيق الرفاه الاجتماعي والاقتصادي.

ويعد تحقيق الامن الفكري واجب ديني واخلاقي ووطني ، كما انه مسئولية تضامنية مشتركة بين الدولة والمجتمع بجميع شرائحه ومؤسساته ، الامر الذى يتطلب اعداد استراتيجية وطنية شاملة تتضمن اقصى درجات التعاون بين المؤسسات الحكومية وغير الحكومية وتتمثل اهدافها في تحقيق الامن الفكري . وتحقيق الوسطية والاعتدال فى الفكر والممارسة لدى جميع افراد المجتمع ومؤسساته وتعزيزالولاء والانتماء والمواطنة الصالحة وحماية الوطن بجميع مقوماته في مواجهة والانحراف الفكري

ومن هنا تظهر اهميه المؤسسات التعليميه ودورها في بناء فكر صحيح لدي الاجيال لما لها من تاثير كبير في افراد المجتمع

لذا فان عملية التعليم وما تعنيه من تلقي تشكيل ذهنية الطالب يعد من الامور ذات الطبيعية المعقدة والمركبة والتي يمكن ان يكون لها دور حاسم واساسي في تربية وتعليم الاجيال والنشأ الجديد واولت الدول بدورها اهتمامات متزايدة ومتواصلة لرعاية مجتمعاتها عن طريق إيلاء الاهتمام بالتعليم بطرائق مختلفة بحسب ما ينتظر من التعليم من تأهيل الاجيال في شتي المجالات.

حيث يُعتبر الطلاب من أكثر فئات المجتمع عرضة للتطرف في السلوك، نظراً إلى ما تتميز به مرحلة المراهقة من خصائص عمرية وسمات نفسية خاصة حيث يميل الطلاب إلى إحلال ثقافات خاصة بهم بخلاف الثقافات التقليدية الخاصة بالكبار، ويحاولون من خلالها تأكيد خصوصيتهم، ورغبتهم في الاستقلال النسبي وعدم امتثالهم للقِيَم والمعايير التي تقف أمام رغبتهم المنشودة.

لذلك يظهر دور الاخصائي الاجتماعي فى تنمية الوعى الفكرى لدى الطالب ، وتحقيق الانتماء الوطنى ، وتدعيم القيم الاجتماعية لدى الطالب ، وحماية الطالب من مخاطر الغزو الثقافى .

لذا تم اعداد هذا الدليل ليكون بمثابة دعم للاخصائي الاجتماعي داخل المدارس في تعزيز الامن الفكرى لدى الطلاب في مواجهه مخاطر العالم الافتراضي للتعامل بصورة صحيحة مع قضايا ومشكلات المجتمع .

مدير تنمية التربية الاجتماعية

(د.ايمان محمد حسني)

أولاً ـ مفهوم الامن الفكرى :

- **فالأمن بشكل عام** : يعني السكينة والاستقرار النفسي والاطمئنان القلبي ، واختفاء مشاعر الخوف من النفس البشرية .

-مفهوم الفكر :سلامه فكر الانسان من الانحراف او الخروج عن الوسيطه والاعتدال في فهمه للامور الدينيه والسياسية والاجتماعية مما يؤدي الي حفظ النظام العام ويتحقق الامن والطمأنينه والاستقرار في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية

- **مفهوم الأمن الفكري :**

لقد تعددت مفاهيم الأمن الفكري ، ولكنها في النهاية تصب في معين واحد

ـ بانه " تامين افكار وعقوول افوراد المجتموع من الافكار الخاطئه التي تشكل خطرا علي قيم المجتمع وامنه بوسائله وبرامج وخطط متعدده شامله لجميع النواحي السياسية والاحتماعيه والاقتضاديه والتعليمية "

حماية العقول من التطرف و الإرهاب ، و يمكن أن نرى الحرب الفكرية على البلاد العربية واضحة ، فيتم تسريب الأفكار الهدامة إلى عقول الشباب ـ الحفاظ على هويته المجتمع وثوابته .

<u>والامن الفكري للطالب</u> هو تامين افكار وعقول الطالب من كل معتقد وفكر وسلوك خاطئ من شانه ان يشكل خطرا على امن وسالمة المجتمع

ثانيا:أنواع الأمن :-

و هناك أنواع عديدة للأمن منها : الأمن النفسي والأمن الثقافي والفكري والأمن الاقتصادي والأمن المائي والأمن الوطني والأمن الوقائي ، والأمن الغذائي وغيرها من أنواع الأمن الأخرى وهي كالتالي:

- **الأمن الاقتصادي** :هي حماية أفراد أي مجتمع وذلك حتى يتم تأمين حصولهم على الاحتياجات الخاصة مثل المسكن والعلاج والملبس وكذلك إلى ضمان تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة الخاصة بهم.

أما بالنسبة لأهمية الأمن الاقتصادي تكمن في تحقيق الراحة النفسية والمادية.

- **الأمن الاجتماعي** :هو نوع من أنواع الأمن ومن خلاله يتم فرض اتفاق جماعي بين طوائف المجتمع ليتحقق شعورهم بالانتماء إلى بلادهم.

ومما هو جدير بالذكر أن مقومات الأمن الاجتماعي تستمد بشكل رئيسي من نظام الدولة وعامة يتميز الأمن الاجتماعي بالاستقرار ما إذا قام النظام بحماية جميع طوائف المجتمع على اختلاف أديانهم وعروقهم.

- **الأمن البيئي:** يتم من خلال هذا النوع من الأمن حماية البيئة من جميع جوانبها سواء كان ماء أو بر أو هواء ويتم حمايتهم عن طريق منع أي اعتداء على البيئة.

وكذلك وضع قوانين تكون رادعة لأي فرد يقوم تصرف خاطئ تجاه البيئة أو التعدي عليها كل هذا يعمل على الحفاظ على البيئة.

- **الأمن القومي:** هو مقدرة الدولة على أن تطلق قوتها العسكرية في أي وقت حال شعورها بأي تهديد، سواء كان هذا التهديد داخلي أو خارجي ، وهي أيضًا مقدرتها على أن تواجه التهديدات في وقت الحرب أو السلم.
- **الأمن الغذائي:** هو مقدرة الدولة على توفير جميع الاحتياجات الغذائية لجميع طوائف المجتمع. والعمل على توفير الحد الأدنى من احتياجاتهم الغذائية.وهذا عن طريق إنتاج الحاجات الغذائية محليًا أو استيراد هذه الاحتياجات من الخارج.
- **الأمن الوطني:** هو مقدرة الدولة بجميع مؤسساتها الشعبية والرسمية على تحقيق الأمن،وحماية جميع موارد الدولة سواء كانت معنوية أو مادية من أي تهديد خارجي أو داخلي، كما أنها مقدرتها على توفير الاستقرار والأمان والطمأنينة بين أفراد المجتمع.

ونحن هنا بصدد موضوع الأمن الفكري داخل المدرسة ،باعتبارها مؤسسة تربوية وتعليمية مهمة ومعنية بالحفاظ على الأمن والاستقرار

ثالثا:الربط بين الانتماء الوطني والأمن الفكري:

يبرز هنا البعد الفكري والمعنوي للانتماءالوطني الذي يهدف إلى حفظ الفكر السليم والمعتقدات والقيم والتقاليد الكريمة .

هذا البعد يمثل بعدا استراتيجيا للأمن الوطني لأنه مرتبط بهوية الأمة واستقرار قيمها التي تدعو إلى أمن الأفراد وأمن الوطن والترابط والتواصل الاجتماعي

فلا بد من مواجهة كل ما يهدد تلك الهوية وتبني أفكار هدامة تنعكس سلبا على جميع مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، لان الهوية تمثل ثوابت الأمة من قيم ومعتقدات وعادات ، وهذا ما يحرص الأعداء على مهاجمته لتحقيق أهدافهم العدوانية والترويج لأفكارهم الهدامة وخاصة بين شريحة الشباب، والتشويش على أفكارهم .

رابعا :الفرق بين الامن الفكرى و الخلل الفكرى والغزو الفكرى

الامن الفكرى	الخلل الفكرى	الغزو الفكرى
الامن بمفهومه الشامل مطلب رئيسى لكل امة اذ هو ركيزة استقرارهاواساس امنها واطمئنانها لما له من الصلة الوثيقة بهوية الامة وشخصياتها الحضارية حيث لا غنى عنه و بدونها فتعزيز الامن القومى عن طريق تحقيق وسائل متعددة اسهمت فى حمايته و الحفاظ علية من كل قرصنة فكرية او تسللات عولمية تهز مبادئه وتخدش قيمه وتمس ثوابته	وهو القصور فى جوانب التربية ووجود الخلل فى الاسرة ولقد ادرك الخصوم ان قوة الامة تكمن فى التزامهابمبادئها وقيمها وان ذلك لن يتحقق الا بالاهتمام والعناية بالنشئ لتفادى التاثر الافكار المنحرفة الدخيلة التى ترمى الى هدم دعائم الامن الفكرى	هو تضارب او اختلاف فى الافكار او الايديولوجيات او المفاهيم المتعارضة وتبديل الافكار و القيم و العقائد فيصبح المغزو خاضعا بشكل تام لهذا الغزو

خامسا : اهمية الامن الفكري:

- الأمن مطلب حيوي لا يستغني عنه إنسان وهو مطلب الشعوب كافة بلا استثناء، فكل الآثار التاريخية القديمة تؤكد بوضوح على أن اهتمام الإنسان بالأمن كان من مشاغله اليومية التي يوليها عناية كبيرة.
- إن الأمن الفكري حينما يتحقق في مجتمع ما فإن ذلك يعني انطلاق العقل بإبداعاته واختراعاته، لأن ذلك الأمن أوجد مناخاً آمناً وجواً مناسباً للتفكير والإبداع،ومن هنا تبرز اهمية الامن الفكرى فى الاتى:
- تحقيق الامن الفكري حمايه لهويه الطالب وعقيدته وحمايه عقولهم من الغزو الفكري والتطرف الديني
- الامن الفكري من اهم سبل الوقايه من الانحراف الفكري لدي الطلاب والناتج عن الغزو الفكري
- يمكن من خلاله تحصين الطلاب في مواجهه اصحاب الغلو والتطرف الفكري.
- الامن الفكري فيه حفاظ علي انظمه الحكم وبالتي امن الفكري يدي الي تحقيق انواع اخري من الامن
- حمايه الكيان الفكري والعقيدي للمجتمع والطلاب من الافكار الدخيله عليه
- توفير الامن والاستقرار والرد علي التيارارت الفكريه المنحرفه
- يعمل علي غرس المبادئ الاخلاقيه والسلوكيه التي تعمل بدورها علي حفظ الشخصية وحريتها وعدم ذوبانها في غيرها .
- بالامن الفكري يمكن تنميه الفكر لدي الطلاب والارتقاء به وبالسلوك الانساني لدي الطلاب
- يتحقق الاستقرار والاطمئنان الذي يؤهل الطالب لأداء ادواره ومسئولياته.

سادسا: أهداف الأمن الفكري :

يستهدفُ الأمنَ الفكري تحقيقَ عددٍ منَ الأهدافِ الهامةِ التي من خلالها يصبحُ الطالب عنصرا بناءً ضمنَ منظومةٍ مجتمعه، وحسبَ تحققِ هذه الأهدافِ تحققُ الأهدافُ التعليميةُ والاقتصاديةُ والتنمويةُ، إضافةً إلى أنها هي أساسُ أمنِ المجتمعِ واستقرارِ الدولِ، فمن هذه الأهدافِ:

- حماية العقول من الغزو الفكري ، والانحراف الثقافي ، والتطرف الديني .
- حفظ الفكر السليم والمعتقدات والقيم والتقاليد النافعة وهو ما يعزز الولاء و الانتماءلدى الطلاب
- بناءُ العقلِ وحمايته مما يؤدي به إلى الانحرافِ.
- تحصينُ الفكرِ في مواجهةِ المؤثراتِ التي قد تجعلُ صاحبه مصدرَ تهديدٍ للأمنِ والاستقرارِ من ذلك الزّخَم الهائل من وسائلِ الغزوِ الفكريّ والثقافيّ ممن يبثون سمومهم القاتلة في عقول الناشئة ولا سيما من ذوي الاستِلابِ الثّقافيّ وضحايا الغزوِ الفكريّ .
- حماية المكتسبات والوقوف بحزم ضد كل ما يؤدي إلى الإخلال بالأمن الوطني.
- الحفاظ على هويته إذ إن في حياة كل مجتمع ثوابت تمثل القاعدة التي تبنى عليها وتعد الرابط الذي يربط بين أفراده وتحدد سلوك أفراده وتكيف ردود أفعالهم تجاه الأحداث

سابعا :أسباب ضعف الأمن الفكري:

إنَّ المتأمّلَ في واقعِ الأمن الفكريّ في الأمّة يُصاب بالذّهول وهو يرَى كثرةَ الأسباب والعوامِل التي تسعَى إلى تقويض بنيانِه وزعزَعة أركانِه ولعل أخطرَ تلك الأسبابِ

- التقصير في جوانبِ العقيدة وتطبيقِ الشريعة.
- القنوات الفضائية (البث الفضائي المرئي والمسموع)وما تبثه من مواد إعلامية ، وما تروجُ له من أكاذيبَ وادعاءات باطلة

- شبكة الإنترنت : بما فيها من السلبيات والإيجابيات مما جعل مصادر التلقي في مجال الفكر والتربية متعددة ومتنوعة ولم تعد محصورة في المدرسة والمسجد والأسرة

- تسويق الانحرافات السلوكية والأخلاقية والتفريط في ثوابت الفكر والخلق في أكثر الأحيان
-

- القصورُ في جوانبِ التربية ووجودُ خلَلٍ في الأسرة حيث أن الأساليب غير التربوية تولد العديد من المشكلات السلوكية، والاضطرابات لدى الأبناء والمعاملة الوالدية اللاسوية تؤدي إلى ميل الطلاب إلى الثورة والشجار ومعاداة الآخرين مما يسفر عن شخص غير متكيف مع المجتمع يتسم بالتصرفات الفوضوية والشغب داخل المدرسة، وعصيان ومخالفة ما يطلبه المعلم ، واعتداء على الرفاق جسديا أو معنويا ، وتخريب الممتلكات..

- الجهل ويمثل الجهل الوسط الأصلح لنمو جراثيم تهدد الأمن الفردي والمجتمعي، والجهل هو التناقض الأكبر بين الإنسان ورسالته في الحياة.

ثامنا : وسائل تعزيز الأمن الفكري :

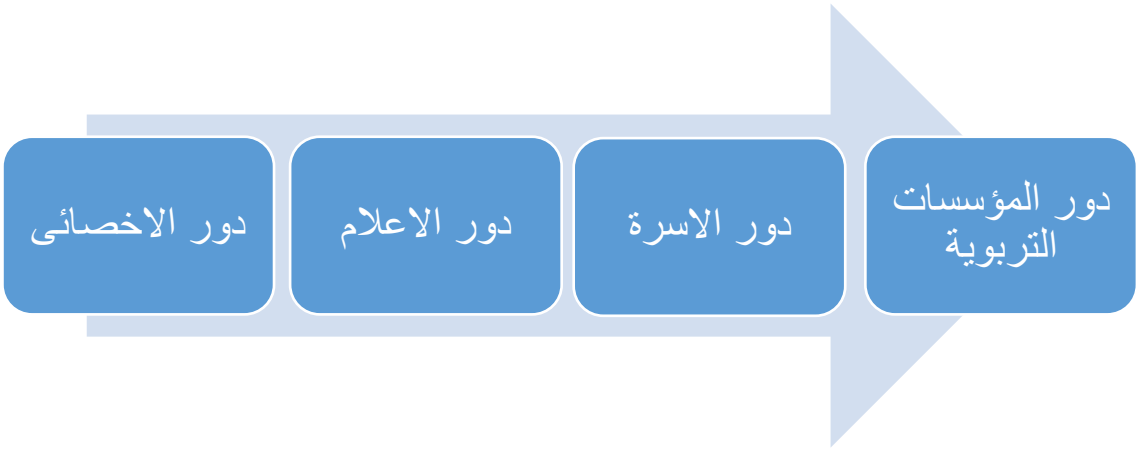

إن الأمن الفكري مسؤولية جميع أبناء المجتمع، أفرادًا ومسؤولين، ومؤسسات حكومية أو أهلية، وهو هدف ينشد كل مجتمع أن يحصل عليها؛ ولا يمكن أن يُنال إلا بتعاضد جميع أفراد المجتمع، كلّ واحد حسب مهماته الوظيفية.. وأضاف العمري: من أهم الوسائل المساعدة على تحقيق الأمن الفكري هي: الخطاب الديني الرشيد الذي يتسم بالوسطية ويخلو من التطرف والغلو، وينطلق من المقاصد التي تدعو إلى حقوق الإنسان في الحياة والأمن والمساواة والكرامة وحرية المعتقد. والعناية بالمناهج المدرسية التي تغرس في الناشئة قيم الانتماء للوطن والمواطنة الصالحة والتعايش والتعاون مع الآخر، وتقبله من أجل إعمار الحياة بالتقدم والازدهار.

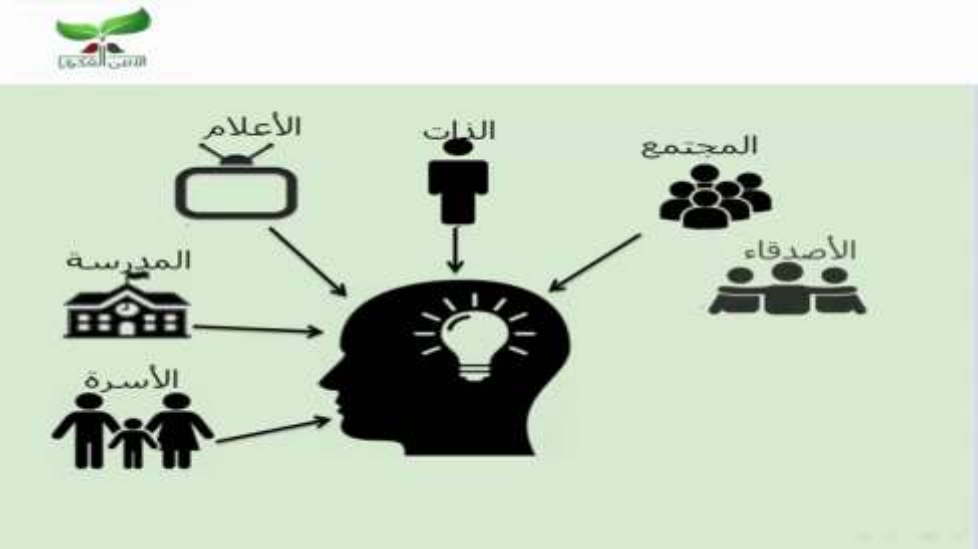

١. دور المؤسسات التربوية (المدرسة ـ المعلمين ـ المناهج) في تعزيز قيم الأمن الفكري

تعدُّ المؤسساتُ التربويةُ من أكثرِ المؤسساتِ التي تؤثرُ على العقلِ الإنسانيّ، وتتحملُ المؤسساتُ التعليميةُ جانبًا كبيرًا من مسؤوليةِ التحصينِ الفكريّ للأجيالِ الناشئةِ، خاصةً في ظلِّ المخاطرِ العديدةِ التي تترقَّبُهم في مختلفِ المجالاتِ.

ولذا لابد من مشاركة المؤسساتِ التربويةِ في تحملِ مسؤوليتِها المجتمعيةِ في تعزيزِ الأمنِ الفكريّ للطلبةِ عبرَ تحصينِهم ورفعِ مستوى الوعي الأمنيّ لديهم ضدَّ التياراتِ الفكريةِ المنحرفةِ .

- وتعدُّ المدرسةُ من أهمِّ المؤسساتِ التي يُعتمدُ عليها في تشكيلِ بنيةِ الفكرِ وتعلُّمِ طرقِ التفكيرِ والمنهجِ، وبالتالي فإنها تعدُّ الحصنَ الحصينَ للأمنِ، ولها دورٌ كبيرٌ في تكوينِ الفكرِ، وتعزيزِه، وحمايةِ عقولِ الناشئةِ من أي تلوثٍ فكريٍّ.
- وهي المكانُ الملائمُ لتربيةِ النشءِ تربيةً متكاملةً، وتزويدِهم بالمهاراتِ والقيمِ والعلومِ والأنماطِ السلوكيةِ

- فالمدرسةُ كمؤسسةٍ تربويةٍ معنيةٍ بغرسِ القيمِ والاتجاهاتِ والمفاهيمِ من خلالِ الأنشطةِ المدرسيةِ المختلفةِ بجانبِ خطورةِ وأهميةِ المراحلِ العمريةِ التي يمرُّ بها طلبةُ التعليمِ العام، والذي يتطلبُ التعاملَ معهم بعنايةٍ وحرصٍ ومراعاةِ خصائصِ النموِّ العقليَّةِ والانفعاليَّةِ والاجتماعيَّةِ والدينيَّةِ التي يمرُّون بها؛ لحمايتهم من الانحرافاتِ الفكريةِ.
- كما انها تظهرُ أهميةِ العلمِ وفضلِه ودورِه في مكافحةِ الجهلِ الذي هو مسببٌ رئيسٌ لانحرافِ الفكرِ؛ وذلك لأنَّ الجاهلَ يسهلُ التأثيرُ عليه واستغلاله والسيطرةُ عليه واسمالتُه لتبنِّي الرؤى والأفكارِ المنحرفةِ التي تخالفُ قيمَ المجتمع.

- إظهارُ وسطيةِ الاديان واعتدالِها، وتربيةُ الطالب عليها، حتى تكونَ جزءاً من شخصيتِه وسلوكِه وفكرِه؛ وذلكَ لتجنيبِه التطرفَ بحدَّيْه: التشددِ والتفريطِ.
- إشاعةُ ثقافةِ الحوارِ الهادفِ، وغرسُ قيمِه لدى الطلاب، وفتحُ مجالِ التعبيرِ عن الرأي، وتقبلِ الآراءِ المختلفةِ وذلكَ من أجلِ معرفةِ كل ما يدورُ في أذهانِ الناشئةِ، وتحمِلُه عقولُهُم من أفكارٍ واتجاهاتٍ وميولاتٍ، وما يعانونه من مشكلاتٍ، وتداركها قبلَ أن تستفحلَ ويصعبَ حلُّها.
- فللمدرسة دور بالغ الأهمية في تنشئة شخصية الطالب من خلال استكمال دور الأسرة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى بتطويع سلوكه وتوجيهه وإكسابه القيم والمفاهيم الصحيحة. وهذا سوف يحصن الطالب ضد المؤثرات الفكرية السلبية مهما كان مصدرها
- الاهتمام بنشر الوعي الأمني باستخدام الوسائل الإعلامية المدرسية مثل الإذاعة المدرسية والصحف الحائطية، والأفلام والشرائح والمسرح داخل المدارس .
- المشاركة الفاعلة في أسابيع المرور والشرطة والدفاع المدني من خلال الأنشطة الكشفية والمعسكرات التدريبية لتنفيذ هذه البرامج العملية.

- زيارة الإدارات الأمنية التي تقدم خدماتها للجمهور كأقسام الشرطة ومراكز الدفاع المدني الموجودة في الحي والتعرف على نشاطاتها.

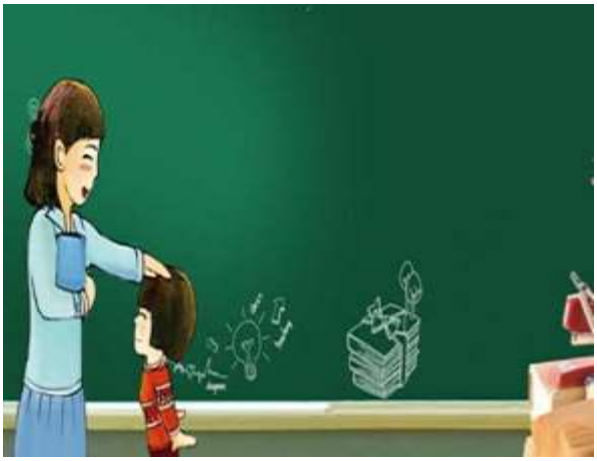

- أما دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري ، فهو القدوة والمربي ، والموجه والمحرك لفئة الشباب داخل الحرم المدرسي وخارجه ، وكلمته مسموعة عندهم ، بل يقلدونه في كثير من مناحي حياتهم ، وسلوكهم ويعتبرونه المثل الأعلى لهم .
- يقوم المعلم بترسيخ مبدأ الحوار الهادف والاستماع للآخرين واحترام آرائهم بقصد الوصول إلى الحق ومساعدة الطلاب على استخدام التفكير بطريقة صحيحة ليكونوا قادرين على تمييز الحق من الباطل والنافع من الضار وتنمية الإحساس بالمسؤولية لدى الطلاب.

- كما يقوم بتوجيه الطلاب لطرق البحث عن المعلومات الصحيحة وتشجيعهم على ذلك و مساعدتهم على استيعاب المفاهيم والأفكار التي تتعلق بالحياة والمستقبل ، والبعيدة عن الأفكار المنحرفة والمتطرفة.
- ويبرز دور المناهج في تعزيز الامن الفكرى ، بما يربي الطالب على التوازن والوسطية واتباع الدليل ، وترك الافتراق والأهواء والبدع المحدثة ، لهي كفيلة أن تنمي في أعماق الطلاب روح الوطنية الحقيقة ، وتساعدهم على تمييز

الثقافة الفكرية المسمومة ، التي تبثها وسائل الإعلام المشبوهة سواء عن طريق البث الفضائي والشبكة العنكبوتية ، أو الصحف والمجلات المشبوهة .

٢- دور الأسرة في تعزيز قيم الأمن الفكري

الأسرةُ هي المؤسسةُ الأولى من مؤسساتِ التنشئةِ الاجتماعيةِ التي يرتبطُ بها الفردُ، ويستقي منها ثقافتَه بما تحويه من عقائدَ وقيمٍ ولغةٍ واتجاهاتٍ وميولٍ وتقاليدٍ وغيرها.

- الأسرةَ تمثلُ خطَّ الدفاعِ الأولَ ضدَّ الانحرافِ بمختلفِ أشكالِه وصورِه.
- أفرادَ الأسرةِ يمثلُون نماذجَ حيةً للسلوكِ الذي يتعلمُه الناشئُ، فهو يكتسبُ الكثيرَ من سلوكياتهِ السويةِ أو المنحرفةِ من خلالِ اختلاطِه بأسرته، وتقليده لهم.
- ولكي تؤديَ الأسرةُ دورها في تحقيقِ الأمنِ الفكري لأبنائها، وتقومَ بمسئوليتها في تحصينِ أفكارِهم وميولاتِهم ضدَّ مختلفِ الانحرافاتِ الفكريةِ والسلوكيةِ لا بد أن تكونَ متمسكةً بعقيدتها، وقائمةً بواجباتها الدينية، وملتزمةً بالمبادئ كأساسٍ في تربيةِ لأبنائها، وأن يكونَ الآباءُ نماذجَ حسنةً لأبنائهم في سلوكياتهم.
- تشجيعُ الأبناءِ على المشاركةِ الاجتماعيةِ الإيجابيةِ مع الآخرين، وتعزيزِ العلاقاتِ والأنشطةِ الاجتماعيةِ معهم وعدمِ الاكتفاءِ بالعلاقات الافتراضيةِ عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي.

- تعليمُ الأبناءِ تنظيمَ أوقاتِهم، والالتزامَ بأداء العباداتِ، وعدمَ الانشغالِ عنها بالحواراتِ عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعيّ، وتعويدَهم على ذلك، مما يولدُ لديهم الالتزامَ والانضباطَ الأخلاقيَّ.
- التربيةُ الفكريةُ الصالحةُ للأبناء، وترسيخُ المبادئِ السليمةِ في أذهانِهم ومعتقداتِهم، وعدمُ تركِهم عرضةً لدعاةِ الفكرِ المنحرفِ الذين يجدون في الشبابِ أرضًا خصبةً لنشرِ انحرافاتهم.
- تربيةُ الأبناءِ على الاعتدالِ والأخذِ بمبدأ الوسطيةِ في كلِّ أمرٍ يتعلقُ بأمورِ الدينِ والدنيا، والبعدِ عما يناقضُ ذلك من الغلوِ والتشددِ أو التفريط.
- أن يكون الوالدانِ قدوةً مثاليةً في التعاملِ مع أنفسهم ومعَ الأخرينِ، مما يساعدُ على تهيئةِ بيئةٍ أسريةٍ آمنةٍ وهادئةٍ، يجدُ فيها الأولادُ التوافقَ الأسريَّ والحوارَ الهادفَ والاحترامَ المتبادلَ.
- تفعيلُ الأمنِ الفكريّ الوقائيّ من خلالِ تحصينِ الأبناءِ ووقايتِهم فكريًّا، وتجنيبِهم كلَّ المؤثراتِ التي قدْ تتسببُ في انحرافِهم، كأصدقاءِ السوءِ ، ووسائلِ الاتصالِ والإعلانِ المفسدةِ، وغيرها...
- شغلُ أوقاتِ الفراغِ لدى الأبناءِ بما يفيدهم من خلالِ تنميةِ هواياتِهم، وإشراكُهم في مختلفِ المناشطِ الرياضيةِ والثقافيةِ، وربطُهم بالمهنِ المختلفةِ.
- تربيةُ الأبناءِ على التفكيرِ الناقدِ، والذي من خلاله لا يقبلون ما يُلقى إليهم من الأفكارِ والآراءِ إلا بعدَ تمحيصِها ونقدِها ومعرفةِ ما تحملُه من مضامين، خاصةً ما يردُ إليهم من أفكارٍ عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي.
- تصحيحُ المفاهيمِ الخاطئةِ لدى الأبناءِ، سواءٌ عن أنفسِهم أو الحياةِ مِن حولِهم، حتى لا يضطربَ فكرُهم، ويختلَّ فهمُهم.
- مراقبةُ الأبناءِ في مقروءاتِهم ومرئياتِهم، وتبصيرُهم بواجبِ الالتزامِ بأوامرِ الدينِ، كالتحذير من الوقوعِ في الخطأ، أو التساهلِ بشيء من التقليدِ الأعمى لكل ما يشاهدُ ويري.

- تشجيعُ الأبناءِ على التحدُّثِ عن أي شيء يشاهدونه أو يطلعون عليه بشبكةِ الإنترنت، سواءٌ كان جيدًا ومفيدًا، أو سلبيًّا محرجًا أحيانًا.
- التنبيهُ على الأبناءِ بعدمِ إعطاءِ أي معلوماتٍ شخصيةٍ: (العنوانُ، أو رقمُ الهاتفِ، أو اسمُ المدرسةِ وعنوانها، أو اسمُ أحدِ الوالدين) لأصدقائهم على شبكةِ الإنترنت، كما يجبُ على الأسرةِ أن تعرفَ أصدقاءِ الأبناء على شبكةِ الإنترنت.
- تحذيرِهم من تصديقِ أيّ حديثٍ أو معلوماتٍ على شبكةِ الإنترنت؛ لأن هناكَ أشخاصًا قد يغيرون هوياتِهم لأغراضٍ فاسدةٍ أو منحرفةٍ، فذلكَ قد يجنبُ الأسرةَ والأبناءَ الوقوعَ في شراكِ مواقعٍ أو جهاتٍ منحرفةٍ.
- توعيةُ الأبناءِ حولَ المخاطرِ والمشاكلِ المحتملةِ على شبكةِ الإنترنت، حفاظًا عليهم من الانحرافِ والوقوعِ في مكائدِ الغير.

٣ـ دور وسائل الإعلام في تعزيز قيم الأمن الفكري

- في ظلِّ زخمِ الثورةِ التكنولوجيةِ في مجالِ المعلوماتِ والاتصالاتِ، والبثِّ الفضائيِّ المرئيِّ والمسموعِ والمقروءِ، وظهورِ شبكةِ الإنترنت وشبكاتِ

التواصلِ الاجتماعيّ، والتي أوجدت أرضًا خصبةً لبث السمومِ القاتلةِ في عقولِ الناشئةِ، أثرت على معظمِ القيمِ السائدةِ في المجتمعاتِ تأثيرًا بالغًا، بتأثيراتِها الإيجابيةِ والسلبيةِ، لا سيما في المجالِ الفكريّ للفردِ حيثُ أصبحَ هدفًا سهلًا للميلِ والغوايةِ به تحت مسمياتٍ ودعاوى مذهبيةٍ منافيةٍ للفطرةِ السليمةِ وخارجةٍ عن نطاقِ العقولِ السويةِ

- وتعدُّ وسائلُ الإعلامِ من أهمّ المؤثراتِ على التوجهاتِ والسلوكياتِ؛ لقدرتها على الوصولِ بشكلٍ مباشرٍ إلى العقولِ ومخاطبةِ الأفكارِ،
- الرقابةِ والمتابعةِ لنمطِ الخطابِ الإعلامي فإنَّ حالةَ الانفجارِ الإعلامي الناتجِ من تطورِ البرامجِ والوسائلِ التقنيةِ قد فرضَت كثيرًا من التحدياتِ أمام تحقيقِ الأمنِ الفكري وتحصينِ المجتمعاتِ من الانحرافِ الفكري وتعزيزِ الهويةِ الوطنيةِ .

٤ـ دور الاخصائي الاجتماعي فى تعزيز الامن الفكرى.

يعتمد الاخصائى الاجتماعى على التوجيه والارشاد والاقناع كوسيلة لتبصير الطلاب باحتياجاتهم وتوجههم للطريق الذي يناسب إمكانياتهم ويحققوا به رغباتهم من خلال الاتى:.

- تنميةُ مهاراتِ التفكيرِ وطرقِه وأساليبِه، وتدريبُ الطلاب على ممارسةِ التفكيرِ الناقدِ للوصولِ إلى تحليلِ المواقفِ ومعرفةِ أسبابها، وتنميةُ مهاراتِ القدرةِ على حلِّ المشكلاتِ، وترسيخُ النظرةِ الشموليةِ والموضوعيةِ عند مناقشةِ المسائلِ والقضايا.
- التوعيةُ بمختلفِ صورِها وأشكالِها . بخطورةِ الانحرافِ الفكريِّ والسلوكيِّ وما ينتجُ عنه من أضرارٍ، والكشفُ عن مظاهرِه ومؤشراتِه وأعراضِه في بداياتها، والتعاونُ من الأسرةِ وغيرِها من مؤسساتِ التنشئةِ الاجتماعيةِ في القضاءِ على مختلفِ الانحرافاتِ التي قد تظهرُ لدى الطلاب.
- تنميةُ روحِ الولاءِ في نفوسِ الطلاب ، وغرسُ قيمِ المواطنة فيها، وترسيخُ حبِّ الوطنِ والاعتزازِ به في وجدانهم، حتى يكونَ ذلك جزءًا من شخصيتِهم، فلا يصدرُ منهم سلوكٌ يخالفُ عقيدتَه وقيمَه وثوابتَه، أو يضرُّ بمقدراتِه ومصالحِه، أو يؤثرَ على وحدتِه وتماسكِه، أو يمسَّ بأمنِه واستقرارِه.
- تبصيرُ الطلاب بالواجباتِ والحقوقِ المترتبةِ عليهم، ومسؤولياتهم تجاهَ والديهم وأسرهِم ومجتمعهم، ووطنِهم، وبيانُ خطورةِ الإخلالِ بتلك الواجباتِ.

- توجيه الطلاب لحسنِ استغلالِ أوقاتِ الفراغِ بما يعودُ عليهم بالنفعِ والفائدةِ، وإتاحةُ المجالِ لممارسة مختلفِ الأنشطةِ الثقافيةِ والاجتماعي والرياضية.

- نشر روح التسامح والتأخي الانساني بين الطلاب والتاكيد علي ضروره المحافظه علي الممتلكات العامه والخاصه عن طريق جماعات النشاط والندوات والاذاعه المدرسيه .
- ودعوه علماء الدين والفقهاء للاجابه علي تساؤلات الطلاب وتنميه اتجاهات الطلاب نحو الاعتزاز بالهويه الوطينه عن طريق الندوات

- نشر المبادئ الفكريه القويمه ومبادئ الفضيله والاخلاق من خلال رجال الدين والندوات
- الكشف عن المظاهر ذات المؤشر الانحرافي الفكري اوالاخلاقي منذ بدايتها ودراستها ومعالجتها من خلال الحالات الفرديه وفتح ملف لها والتعامل معها.
- توجيه الطلاب لطرق البحث عن المعلومات الصحيحه وتشجعيهم علي ذلك من خلال تكليفهم باعداد بحوث ومقالات في المجال نفسه.
- اكساب الطلاب القيم والمفاهيم الصحيحه وتطويع سلوكه وتوجيهه وهذا سوف يحصن الطالب ضد المؤثرات الفكريه السلبيه مهما كان مصدرها.
- ترسيخ مبدا الحوار الهادف والاستماع للاخرين واحترام ارائهم بقصد الوصول الي الحق ومساعده الطلاب علي استخدام التفكير بطريقه صحيحه لكونوا

قادرين علي التمييز الحق من الباطل والنافع من الضار وتنميه الاحساس بالمسؤوليه لدي الطلاب

- تفهم طبيعه تفكيرهم ليسهل عليك الاتصال بهم . فهم طبيعه المرحله.
- توزيع النشرات والملصقات بالامن والسلامه.
- تنظيم مسابقات ثقافيه ذات المضمون الامني
- تنفيذ معسكرات لتمكين الطلاب من التعاون والمشاركه الفعاله والاعتماد علي النفس
- تبادل الزيارات بين المدارس وبعضها البعض لتنميه افاق الطلاب والتعرف علي الاخروتبادل الاراء
- التكثيف من برامج التوجيه الجمعي من اجل معالجه ومجابهه السلوكيات المنحرفه
- توعية اولياء الامور بكيفية المساهمة في مواجهة هذه المشكلة
- اكساب الطلاب مجموعة من المهارات الحياتية (الاقناع ـ احترام الراى ـ المناقشة ـ التعاون ..... الخ)
- مشاركة الطالب فى حل المشكلات إذ أن شعوره بالقيمة الذاتية وثقة الآخرين في رأيه من خلال مشاركته تكون أفضل وسيلة تساعده على اتخاذ قراراته الشخصية ويحل مشاكله ويواجه الأحداث والمستجدات مهتدياً بما تعلمه من توجيهات و نصائح .

- تدريب الطالب على حسن التصرف :حيث انها إحدى الوسائل الإيجابية للوقوف على السلوكيات غير المقبولة.ـ تفعيل البرمان المدرسى.
- تدريب الطلاب على تنمية القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر، وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق، واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات، وفهم كيف يتفاعل الآخرون بانفعالات مختلفة
- استثمار المشاعر الايجابية للحد الامثل حسب " الوقت ، المكان ، الشخص المتلقى " بدون افراط ولا تفريط .

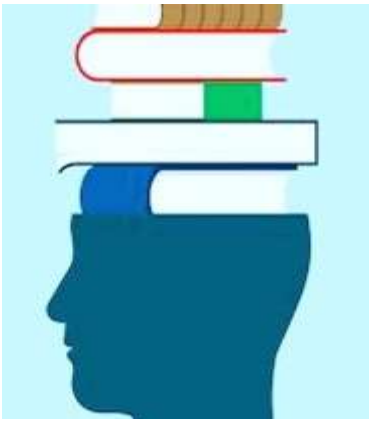

- تعلم كيف تبن علاقات جيدة بحيث تكون الإتصالات في أفضل حالاتها عندما تكون عملية ذات إتجاهين . ففي علاقاتك مع أصدقائك أو زملائك تعلم كيف تبن علاقات جيدة معهم تقدر أعمالهم و تمتدح أفعالهم ، ليشعروا بقيمة التواصل معك .

- تعويد النفس على التلفُّظ بكلماتٍ مبهجةٍ؛ فهي التي تزيد العلاقات الطيّبة والتعامل بلطف مهما كان مزاج الشخص سيّئاً.
- تعزيز قيم العدالة الاجتماعية والمساواة بين الطالب عند تقديم الخدمات لهم
- و توعية الطالب باهمية الحصول على البيانات والمعلومات من مصادرها الرسمية،
- توعية الطالب بخطورة المواقع الالكترونية على الهوية الثقافية.
- إجراء الندوات التي توعي أولياء الأمور وتحثهم على زيارة المدرسة، والتعاون مع الكادر التعليمي لتحسين العملية التربوية والتعليمية على حِدة.

الخاتمه

ـ الاهتمام بمناهج مادة التربية الدينية داخل الفصول وزرع القيم الدينية الصحيحة والسمحة ووضع الخطط المدروسة لتحقيق الوعي الأمني.

ـ السمو والاهتمام بالعلم والعلماء ،والإعلاء من القيم الأخلاقية التي تسمو بالنفس البشرية.

ـ الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية السليمة وان تقوم جميع المؤسسات بدورها تجاه أبنائها.

ـ أن تقوم المدرسة بدورها في الضبط الاجتماعي الذي ينبع من داخل الطالب لتحصينه ثقافيا وفكريا من الغزو الإعلامي في عصر العولمة

ـ الكشف عن مظاهر ألانحراف الفكري من خلال التواصل مع ولي الأمر والأسرة عامة

ـ تفعيل جماعات النشاط من الحوار الهادف والاستماع للأخر واحترام ارائة

ـ الاهتمام بالتربية الاجتماعية وتفعيل البرامج والمشروعات مثل الرحلات ليتعرف الطلاب على وطنهم وحضارتهم وغرس قيم الولاء والانتماء.

–تعزيز ثقافة الحوار مع الآخرين، ومُشاهدة الأفلام الوثائقية والسياسية للقُدرة على إيجاد الحلول والنهوض بالصالح العام.

مدير تنمية التربية الاجتماعية

(د.ايمان محمد حسني)

المراجع

- بيلي إبراهيم العلمي، بحث العمالة الوافدة والمسألة الأمنية ة إلى ندوة التنمية الشاملة وعلاقتها بالأمن، الرياض، أكاديمية نايف العربية، ١٤٠٨هـ،
- مصطفى سيف الدين بيلي، أسس وقواعد إعداد خطة إعلامية عربية للتوعية المرورية، مجلة الفكر الشرطي: المجلد السادس: العدد الثالث، رجب ١٤١٨هـ، الشارقة،
- أحسن طالب، الوقاية من الجريمة:نماذج تجريبية ناجحة، مجلة الفكر الشرطي، المجلد السادس: العدد الثالث، رجب ١٤١٨هـ ديسمبر ١٩٩٧م، الشارقة، شرطة الشارقة ،
- محمد فاروق عبد الحميد كامل، قواعد العمل الشرطي لتنمية وعي الجماهير في عمليات الشرطة، مجلة الفكر الشرطي، الشارقة، المجلد الرابع، العدد الأول، محرم، ١٤١٦هـ، يونيو ١٩٩٥م،
- أحمد حويتي، دور الإذاعة والتلفزيون في نشر الوعي الأمني والوقاية من الجريمة والانحراف: نظرة عامة، ندوة دور مؤسسات الإعلام والتنشئة في نشر الوعي الأمني ومحاصرة الجريمة، الإمارات العربية المتحدة،
- طارق خنجي وزملاؤه، دور مؤسسات التعليم في نشر الوعي الأمني والوقاية من الجنوح، ندوة دور مؤسسات الإعلام والتنشئة في نشر الوعي الأمني ومحاصرة الجريمة،
- إبراهيم عبد الرحمن الطخيس، دراسات في علم الاجتماع الجنائي، الرياض، دار العلوم للطباعة والنشر، ١٩٨٥م،
- عبد الله بن ناصر السد حان، قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الاحداث،بحث تكميلي، اكاديمية نايف العربية ١٤١٣هـ

- التخطيط لتفعيل دور الاخصائى الاجتماعى فى تعزيز الامن الفكرى للطالب بالجامعات المصرية فى ضوء متطلبات العصر الرقمى دراسة مطبقة على الاخصائيين الاجتماعيين بجامعة الفيو اعداد د/ أحمد عبد الحميد سليم عبد الغنى أستاذ مساعد بقسم التنمية والتخطيط كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم
- بحث عن المؤسسات التعليميه ودورها في تحقيق الامن الفكري اعداد د هيام سامي الزعبي استاذ مساعد في الجامعه الاسلاميه بمنسيوتا امريكا (المركز الديمقراطي العربي ٢٤ نوفمبر ٢٠٢٢)
- بحث عن دور الاخصائي الاجتماعي في تحقيق الامن الفكري بوابه الثانويه العامه المنتدي التخصص للمعليمن
- عبد الناصر راضي : دور الجامعه في تفعيل الامن الفكري التربووي لطلابها ، بحوث منشور في المجلة التربويوة ، كليه تربية ، جامعه سوهاج ، المجلود ٣٣، يناير ٢٠١٣